



فتوى بشأن الثوابت المجمع عليها في شريعة الإسلام بخصوص المسجد الأقصى المبارك

بتوقيع العلماء ومؤسستهم من مختلف دول العالم

رمضان 1444هـ – مارس/ آذار 2023 م





الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:
فهذه فتوى تبين الثوابت المجمع عليها في شريعة الإسلام بشأن المسجد الأقصى المبارك:
الثابت الأول:

أنَّ المسجد الأقصى المبارك من الناحية الشرعية هو كل ما دار عليه السور بمساحته الكاملة (144000) متر مربع، يستوي فيه ما كان مسقوفاً أو كان مكشوفاً، وأنَّ قدسيته بكامله واحدة لا تتجزأ، لأنَّ الله تعالى سمّاه في القرآن الكريم المسجد الأقصى، وهو إذ ذاك غير مبني، فقال الله تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: 1]، وهو أحد أقدس مساجد الأمة الثلاثة، ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: أنَّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى..» «أخرجه البخاري (1189)، ومسلم (1397)».

وفي الحديث عن أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه قال: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً...» «أخرجه البخاري (3425)، ومسلم (520)».

الثابت الثاني:

أنَّ المسجد الأقصى المبارك بكامل مساحته المذكورة أعلاه مقدسٌ إسلاميٌّ خالصٌ لا يقبلُ التقسيم ولا المشاركة، لقول الله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: 18]، بمعنى: وأنَّ المساجد له سبحانه وتعالى لا لغيره، فلا تدعوا مع الله تعالى فيها أحداً، فتكونوا مثل اليهود والنصارى في كنائسهم وبيعتهم.

وقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِهِمْ خَالِدُونَ (17) إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ [التوبة: 17-18]، وأن إدارته وصيانته وإعمارها بما في ذلك أسواره الخارجية يجب أن تقوم بها جهة إسلامية حرة الإرادة، هي اليوم الأوقاف الإسلامية في القدس والتابعة للأوقاف الأردنية.

الثابت الثالث:

إنّ دعم المرابطين والمجاهدين في المسجد الأقصى المبارك بأدوات فاعلة ومباشرة ومساعدتهم مادياً ومعنوياً، وبكل صور الدعم بما يمكنهم من القيام بواجبهم المتحتم عليهم، للثبات على أرض القدس والدفاع عن المسجد الأقصى المبارك، كلّ ذلك جهادٌ مقدّسٌ افترضه الله تبارك وتعالى على الأمة الإسلامية، وهو ماضٍ إلى قيام الساعة.

الثابت الرابع:

أنّه ليس لأتباع أيّ دين غير دين الإسلام من [حقّ] في المسجد الأقصى المبارك أو ممارسة أيّ طقوس دينية فيه، وأنّ أداء الطقوس فيه عدوان وجودي يستحقّ أن يواجهه بكلّ أشكال المقاومة الممكنة والمتاحة، وأنّ هذه المقاومة جهادٌ في سبيل الله تبارك وتعالى، وحماية للمقدسات الإسلامية.

الثابت الخامس:

أنّ دخول أيّ مسلم إلى المسجد الأقصى المبارك بسبب اتفاقية [أبراهام] سيئة الذكر، التي تنصّ على حصر القدسية الإسلامية في المسجد القبلي وقبة الصخرة، وتُعدّ ساحات الأقصى مساحات مشتركة بين مختلف الأديان؛ عدوانٌ أثيم على المسجد الأقصى المبارك يستدعي الردّ والتصدي والمنع؛ بدءاً بالنصيحة والموعظة الحسنة، وانتهاءً بالمنع بالقوة، وإننا ندعو إخواننا وأهلنا شعوب الدول التي حالفت أنظمتها المحتل باتفاقية [أبراهام] أن يقاطعوا زيارة المسجد الأقصى المبارك تحت عنوان هذه الاتفاقية السيئة الظالمّة مهما كانت مسوغاتها، لأنّ زيارتهم له تحت سقف الاتفاق تغيير لهوية المسجد الأقصى المبارك وضربٌ لثوابت الأمة الإسلامية.

الثابت السادس:

أنّ المسجد الأقصى اليوم محتل من العدو، مدنس من الصهاينة، وإجماع الأمة منعقد على وجوب تحرير أي أرض إسلامية احتلها العدو، ويتأكد ذلك إذا تعلق الأمر بالمقدسات الإسلامية. وإنّ المسجد الأقصى المبارك اليوم أسير هو أكبر أسرى أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيجب على الأمة الإسلامية كلّها بذل الغالي والنفيس من أجل تحريره وتطهيره من رجز المحتلين المعتدين وتدنيسهم المستمر وتهديدهم له، لما ثبت في صحيح البخاري من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ، وَفُكُّوا الْعَانِيَ». «أخرجه البخاري، (5373)».

ولما ثبت في الصحيحين في شأن الصحيفة التي أخرج علي بن أبي طالب رضي الله عنه من قراب سيفه، فعن وهب بن عبد الله السوائي أبي جحيفة قال: «سألنا علياً رضي الله عنه: هل عندكم من رسول الله ﷺ شيء بعد القرآن قال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إلا فهم يؤتية الله عز وجل رجلاً في القرآن أو ما في الصحيفة قلت: وما في الصحيفة قال: العقل وفكاك الأسير ولا يُقتل مسلمٌ بكافرٍ». «أخرجه البخاري (6915)، ومسلم (1370)».

وفقنا الله جلّ وعلا أجمعين للقيام بحق ديننا ومقدساتنا فالله ولي التوفيق.

توقيع المؤسسات:

1. الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
2. رابطة علماء فلسطين - قطاع غزة
3. هيئة علماء فلسطين
4. مجلس الدعاة في لبنان
5. رابطة أئمة وخطباء ودعاة العراق
6. منتدى العلماء
7. المنتدى الإسلامي الموريتاني
8. رابطة علماء المسلمين
9. الرابطة العالمية لفقهاء الأمة
10. رابطة علماء الأمة
11. جمعية المعالي للعلوم والتربية بالجزائر
12. ملتقى دعاة فلسطين
13. مؤسسة أمناء الأقصى للدعاة وخريجي الشريعة
14. اتحاد العلماء والمدارس الإسلامية تركيا
15. رابطة العلماء السوريين
16. جمعية الاتحاد الإسلامي - لبنان
17. رابطة علماء إرتريا

توقيع الشخصيات:

1. الشيخ محمد الحسن بن الددو رئيس مركز تكوين العلماء في موريتانيا
2. أ.د. نسيم شحدة ياسين رئيس رابطة علماء فلسطين- قطاع غزة
3. د. نواف هایل تکروري رئيس هيئة علماء فلسطين
4. أ.د. أحمد يوسف أبو حلبية رئيس لجنة القدس والأقصى بالمجلس التشريعي الفلسطيني وبرابطة علماء فلسطين
5. د. محمد الصغير الأمين العام للهيئة العالمية لنصرة نبي الإسلام
6. الشيخ/ أسامة الرفاعي مفتي الجمهورية العربية السورية
7. د. محمود سعيد الشجراوي نائب رئيس قسم القدس في هيئة علماء فلسطين
8. أ.د. كامل صلاح رئيس الرابطة العالمية لفقهاء الأمة
9. د. جمال عبد الستار الأمين العام لرابطة علماء أهل السنة
10. د. يوسف عواد الشرافي رئيس الدائرة العلمية برابطة علماء فلسطين والنائب في المجلس التشريعي
11. الشيخ/ عبد الله بن أحمد أمين إمام جامع الإخلاص وعضو المجلس الاستشاري لهيئة علماء موريتانيا، وعضو المجلس التأسيسي لرابطة علماء المغرب العربي
12. أ. سعد ياسين نائب رئيس اتحاد العلماء والمدارس الإسلامية تركيا
13. د. مروح نصار رئيس لجنة القدس بهيئة علماء فلسطين
14. د. ناصر محمد معروف نائب رئيس دائرة القدس برابطة علماء فلسطين
15. د. وائل أحمد الهمص عضو رابطة علماء فلسطين، وأستاذ الفقه في الجامعة الإسلامية
16. د. محمود النفار محاضر في جامعة وان بتركيا ومتخصص في أصول الفقه والسياسة الشرعية
17. د. سلمان السعودي أمين ملتقى دعاة فلسطين

18. الشيخ/ علي عودة الغفري رئيس ملتقى علماء فلسطين
19. الشيخ/ علي اليوسف المسؤول الإعلامي للهيئة الدائمة لنصرة القدس وفلسطين في لبنان
20. الشيخ/ محفوظ بن الوالد، رئيس المنتدى الإسلامي الموريتاني وعضو رابطة علماء المغرب العربي
21. أ. د. محمد حافظ الشريدة مُشرف على رسائل الدكتوراة في جامعة الجنان في لبنان
22. د. حسن الكتاني رئيس رابطة علماء المغرب العربي
23. أ. د. صالح حسين الرقب أمين سر رابطة علماء فلسطين، ورئيس جمعية أهل السنة والصحابة - قطاع غزة
24. د. سالم أحمد سلامة نائب رئيس رابطة علماء فلسطين
25. أ. د. عبدالله الزبير نائب رئيس هيئة علماء السودان
26. د. أشرف نزار حسن محاضر في كلية الدعوة الجامعية للدراسات الإسلامية
27. د. سعيد بن ناصر الغامدي الأمين العام لمنتدى العلماء
28. د. محمود ناهض عجور عضو رابطة علماء فلسطين وعضو مجلس الاجتهاد الفقهي التابع لوزارة الأوقاف والشئون الدينية غزة
29. الشيخ/ مخلص برزق عضو هيئة علماء فلسطين
30. د. عبد الحي يوسف عميد أكاديمية أنصار النبي صلى الله عليه وسلم
31. د. محمد يسري إبراهيم نائب رئيس رابطة علماء المسلمين
32. د. محمد همام عضو المكتب التنفيذي لهيئة علماء فلسطين
33. د. فاطمة عزام عضو المكتب التنفيذي لهيئة علماء فلسطين
34. د. حافظ الكرمي عضو المكتب التنفيذي لهيئة علماء فلسطين
35. د. أحمد الرقب عضو المكتب التنفيذي لهيئة علماء فلسطين

36. د. محمد سعيد بكر عضو المكتب التنفيذي لهيئة علماء فلسطين
37. د. إبراهيم مهنا عضو المكتب التنفيذي لهيئة علماء فلسطين
38. د عبد الجبار سعيد نائب رئيس هيئة علماء فلسطين
39. أ. عدنان حسان عضو مجلس إدارة رابطة علماء فلسطين
40. د. جمال عبد السلام رئيس لجنة القدس السابق باتحاد الأطباء العرب
41. أ.د. خالد حسين حمدان عضو رابطة علماء فلسطين ورئيس قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بالجامعة الإسلامية بغزة
42. أ. أحمد سويدان عضو رابطة علماء فلسطين ومقرر إداري لجنة القدس والأقصى بالمجلس التشريعي الفلسطيني
43. أ. حسني محمد العطار عضو رابطة علماء فلسطين وكاتب وباحث أكاديمي
44. أ. إبراهيم رزق النجار عضو رابطة علماء فلسطين
45. أ. أحمد صلاح المصري عضو رابطة علماء فلسطين وعضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
46. أ. يحيى نصر الدلو عضو رابطة علماء فلسطين
47. د. محمد يوسف الشرافي عضو رابطة علماء فلسطين
48. د. محمد حسن علوش نائب رئيس دائرة الإفتاء برابطة علماء فلسطين
49. أ. عطا ف محمود تحت عضو رابطة علماء فلسطين
50. د. منال مصباح الزيان عضو رابطة علماء فلسطين
51. د. أحلام مصباح أبو شعبان عضو رابطة علماء فلسطين
52. أ. نور الدين لعموري رئيس جمعية المعالي للعلوم والتربية بالجزائر
53. د. سليمان عبد العظيم امريش عضو رابطة علماء فلسطين

54. د. محمد علي بيود دكتوراه في الفقه الإسلامي - الجزائر

55. د أسامة أبو بكر عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

56. محمد سالم بن دودو عضو مجلس الأمناء بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

57. أ. وان سبكي وان صالح، رئيس فرع الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بماليزيا

58. أ. عبد الغني شمس الدين رئيس التجمع الاسيوي لاتحاد العلماء المسلمين

59. أ. الحاج أحمد او انج رئيس تحالف المساجد العالمي للدفاع عن الأقصى

60. أ. محمد عزمي عبد الحميد رئيس المجلس الاستشاري للمنظمات الاسلامية الماليزية

61. د. شريف أبو شمالة مدير مؤسسة القدس ماليزيا

62. الشيخ/ محمد سيديا بن اجدود النووي، نائب رئيس رابطة علماء المسلمين وعضو رابطة علماء

المغرب العربي

63. د. يحيى الطائي مساعد الأمين العام لهيئة علماء المسلمين في العراق للشؤون العامة

64. أ.د. ماهر حامد الحولي عضو مجلس إدارة رابطة علماء فلسطين وأستاذ الفقه وأصوله بالجامعة

الإسلامية

65. د. محمد صبحي أبو صقر عضو رابطة علماء فلسطين وأستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون

66. د. محمد سيد أحمد زاروق "الشاعر" عضو مجلس كبار العلماء في هيئة علماء موريتانيا

67. د. سيد عبد القادر اطفيل رئيس دار القرآن الكريم في موريتانيا

68. الشيخ/ أحمد العمري رئيس لجنة القدس في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ورئيس هيئة علماء

المسلمين في لبنان ورئيس وقف بيت الدعوة والدعاة في لبنان ورئيس المجلس الاستشاري لمؤسسة منبر

الاقصى الدولية

69. د. عبد الخالق الشريف رئيس وقف الشريف بتركيا وعضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

70. الشيخ/ جلال الدين بن عمر الحمصي مدير دارالتقوى لعلوم القرآن والسنة في لبنان
71. د. أحمد حوى أمين عام رابطة العلماء السوريين
72. د. محمد أيمن الجمال أستاذ الدراسات العليا في جامعة السلطان محمد الفاتح
73. د. غازي التوبة رئيس رابطة العلماء السوريين
74. د. يوسف محمود المنسي وزير الأوقاف والشئون الدينية الأسبق
75. د. بسام حسن العف عضو رابطة علماء فلسطين ورئيس لجنة الإفتاء بجامعة الأقصى
76. د. محمد بن محمد الأسطل عضو رابطة علماء فلسطين
77. د. محمد كمال السوسي عضو رابطة علماء فلسطين وأستاذ الفقه وأصوله المساعد بكلية الدعوة الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف
78. د. محمد كمال سالم رئيس دائرة الوعظ والإرشاد برابطة علماء فلسطين
79. د. نمر أبو عون مفتي المسجد العمري الكبير بغزة وعضو رابطة علماء فلسطين
80. أ. إيمان علي السيد عضو رابطة علماء فلسطين
81. د. فيصل سهيل مزيد عضو رابطة علماء فلسطين وأمين سر دائرة القدس بالرابطة
82. د. عبدالله نافذ مديرس أبو عوكل عضو رابطة علماء فلسطين والأستاذ المساعد بكلية الدعوة الإسلامية
83. د. نوال فتحي عبدربه عضو رابطة علماء فلسطين
84. د. عبدالله سالم سلامة عضو رابطة علماء فلسطين وأمين سر مجلس إدارة جمعية أهل السنة والصحابة
85. أ.د. رمضان إسحاق الزيان عضو رابطة علماء فلسطين وأستاذ الحديث الشريف وعلومه بجامعة الأقصى

86. أ. محمد محمود أبو العراج عضو ابطة علماء فلسطين
87. د. مراد سهيل مزيد عضو ابطة علماء فلسطين
88. أ. محمد ابراهيم العروقي عضو ابطه علماء فلسطين
89. د. سعيد حسين عابد أستاذ التفسير وعلوم القرآن في كلية الدعوة الإسلامية، وعضو ابطة علماء فلسطين
90. د. عبد اللطيف عبد القادر ريان عضو ابطة علماء فلسطين وأستاذ مساعد بجامعة الأقصى
91. أ. عبد الفتاح رجب غانم عضو ابطة علماء فلسطين
92. د. مؤمن محمد الدالي عضو ابطة علماء فلسطين
93. أ. عزات أحمد السويركي عضو ابطة علماء فلسطين
94. أ. محمد بن أدهم مطر عضو ابطة علماء فلسطين
95. الشيخ برهان سعيد حسين رئيس رابطة علماء أرتريا